سلاح مسعور

شاهدتها بأم عيني لم يخبرني عنها أحد.. تفترش الأرض، تضع راس وحيدها في حجرها.. تناجيه بكلمات باكية، وتمسح دموعها عن راسه.. ما تبقى منها شبح امرأة تنتظر قدوم الموت، ليخطف ابنها البكر.. ماقيها ذرفت كل ما فيها، فغدت محاجرها غائرة، وشفتاها ذابلة من فرط الانين والوجع.

ام مصطفى الزوجة الشابة جاهدت على مدى أعوام لتكحل ناظريها بالولد، سكنت المستشفيات، وانفقت كل مدخراتها على الأطباء، نذرت النذور، وسارت حافية نحو الاضرحة المقدسة، وعندما تحول الرجاء الى يأس.. رزقها الله بالبشرى، أغمى عليها من شدة الفرح.. كانت تضعه بين ضلوعها، تخشى عليه العين والحسد، ارسلته ذات صباح الى المدرسة.. فعاد اليها برصاصة طائشة، اخترقت الجمجمة، ونفذت الى الدماغ.

عشرات الضحايا نودعهم الى المقابر مع كل مناسبة (سعيدة).. الأخ.. الأب.. الصديق.. ولا فرق بين عيد او جنازة او فوز المنتخب الوطني على أضعف الفرق، حيث يستخف المستهترون بحياة الناس من خلال إطلاقات مجنونة، تعبر عما في ذواتهم من قيم البداوة، رغم ادعائهم التحضر، في انفصام اجتماعي ظاهره المدنية، وباطنه كل عقد الانغلاق والتخلف والجهل، وكأن ارض السواد اشتقت حزنها من لون اديمها، فقدر لساكنيها الفراق حتى في لحظات العناق والبهجة.

شحنات الكراهية والعدائية يفصح عبرها هؤلاء المعتوهون عن نوازع الشر المكبوتة، فتسفر فوهات الأسلحة عما يعتريهم من هوس، تتساقط حمم عشوائية على المارة.. تصيب طفلا بريئا يلهو مع اقرانه، او كادحا يسعى وراء قوت يومه، او شيخا طاعنا سأم جدرانه الأربعة.. خرج يبحث عن الحياة، فصادف الموت الزؤام.

مجانية القتل تزعمها بنادق ومسدسات لم تجد من يردعها او يقيد شرورها، بل ربما نلمس أحيانا تعاطفا رسميا معها عن طريق بعض منتسبي الأجهزة الأمنية، لتضحى ثقافة عامة يتشارك فيها الجميع، باحتفالات مسعورة تظهر اسوء ما في الانسان من تفاهة وعبث.

هذه العدمية في العقل الجمعي تسللت الى نائبة في البرلمان، يفترض ان تكون حامية للقانون، مدافعة عن المواطن، حيث تناقلت المواقع الالكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، شريط فيديو يظهرها وهي ترمي بشكل عشوائي.. ولا نعرف ما هو موقف الجهات التنفيذية والتشريعية وإجراءاتها إزاء هذا المنظر المؤسف؟ هل نعيش في دولة حديثة يحكمها القانون ام في غابة يقتل فيها الشعب من قبل ممثلي الشعب؟

مصطفى رحل بلا حقائب الى جوار رب جليل ولا عزاء لوالدته الثكلى، تاركا العار يغلف صمتنا.. لا مبالاتنا.. عدم اكتراثنا بحياته التي سلبها أحمق فاقد رشده، اما نحن.. فبانتظار شهيد جديد، او رقم اخر يضاف الى احصائيات الدم المجاني لنرثيه بكلمات حزينة، وهو يلتحق بركب قافلة الموت في بلد ما يزال يعيش عصر التيه والانحطاط.

عمار طاهر

بغداد

آق صراي والفاتح وأشياء أخرى

يمكن ان يلحظ زائر اسطنبول تطور شبكة النقل وتنوعها بحيث يسهل التحرك وزيارة العديد من المناطق باسعار شبه مجانية.. ولكي تتجنب قدر الامكان استخدام (التكسي).. ولكي يحظى المسافر بميزات وسائل النقل من مترو او ترام او حافلة نقل ركاب ما عليه الا ان يشتري بطاقة الكترونية وبالمبلغ الذي يتناسب وبرنامج الزيارة، كما على الزائر ان يستعلم موعد وصول الحافلة او المترو من خلال الانترنيت وهي مواعيد دقيقة جدا وتستمر حتى وقت متأخر من الليل.. تطور شبكة المواصلات ودقة مواعيدها ورخصها تجعلنا نتساءل بحسرة عن سبب فقدان العراق لمثل هذه الخدمات.. المهم هذه البطاقة وفرت لنا زيارة اماكن عديدة من اسطنبول وبعيدة نسبيا.. وكانت (اقصراي) من المناطق التي غالبا ما نزورها لموقعها في مركز المدينة وتوفر العديد من المواقع الاثرية والمساجد التاريخية و الخدمات من شركات سياحة ومطاعم عربية ومقاه شعبية واسواق او حديثة.. ويمكن من (اقصراي) التوجه الى عدة مناطق اخرى مثل سلطان احمد المشهورة بجامعها الذي يحمل نفس الاسم او ايا صوفيا الكنيسة التي تحولت الى مسجد كبير ثم متحف التي تقع مقابل جامع السلطان احمد المعروف بالجامع الازرق.. هذه الكنيسة التي شيدت في الفترة البيزنطينية وتحولت الى جامع عند الفتح العثماني تجتمع على جدرانها معالم ومخطوطات اسلامية وايقونات مسيحية ونافورة كبيرة ومواقع تحكي قصة تاريخ طويل لهذه المدينة التي احتضنت الحداثة مع التراث.. ما يميز (اقصراي) كثرت ساكنيها من العرب ومنهم العراقيون وربما يشكلون ثقلا سكانيا فيها حتى صار البعض يطلق عليها مدينة العرب ! والمؤلم ان عددا غير قليل من المقيمين العرب في اسطنبول يحذرونك من مخاطر قد تصادفها في (اقصراي) من ضمنها نشل محفظتك غير اننا والحمد لله لم نتعرض او تصادفنا حادثة مثل هذا النوع بل بالعكس فالاخوة العرب وخاصة من السوريين يتسابقون لتقديم ما يمكنهم من مساعدة قد تحتاجها، كما ان من اجمل المصادفات كان لقائي بالطبيب العراقي عباس العبادي الذي استوقفته للسؤال عن موقع مكتب الخطوط الجوية العراقية فتبرع مشكورا لاصطحابي الى موقع المكتب لنتفاجأ بتحوله الى منطقة تقسيم فاصر على ان نذهب سوية الى هذه المنطقة.. المهم كانت مناسبة ان نتجول مع الدكتور عباس الذي يجيد التركية في (تقسيم) ونزور ابرز كنيسة فيها قريبة من البحر.. الشيء المشترك بين اقصراي وتقسيم الحضور الكثيف للعرب غير ان ما يميزها هو الفعاليات الفنية والموسيقية في ساحتها الشهيرة.. في هذه الساحة شباب يعزفون على الاتهم الموسيقية انواع الالحان ليبقى الخيار لك في وضع عدد من الليرات امامهم.. وبالعودة الى منطقتي اقصراي وسلطان احمد فان منطقة بايزيد لن تكون بعيدة ويمكن الوصول اليها مشيا لتتجول في اسواق الذهب والملابس والكماليات الاخرى.. مثل هذه الجولة في اقصراي وسلطان احمد تستغرق كل اليوم ليكون عليك في يوم اخر زيارة الفاتح وجامعها الشهير ومعالمها الاثرية والحضرية الاخرى ومنها حدائق وجامع ياوزز سلطان سليم وساحة الاحصنة وتحتاج الى ايام اخرى للقيام بجولة في السوق الكبير (البازار) الذي تشعر فيه انك في متاهة لكثرة الشوارع الفرعية فيه التي قد تتجاوز الستين والاف المحلات التجارية التي تعرض انواع البضائع بما فيها من تحفيات رائعة جداً.. ولا ننسى السوق المصري الذي يعد ثاني اكبر الاسواق في اسطنبول ويقع في منطقة امينونو.. في كل تلك المناطق لاتوجد مساحة جرداء فجميعها حدائق غناء تسر الناظرين..

طارق الجبوري

بغداد

تحقيق الكرخ يصدّق أقوال متهمين سرقوا حقائب نسائية

مجلس القضاء يبحث مع العمل قضايا لجان الحماية الإجتماعية

بغداد - الزمان

استقبل رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فائق زيدان صباح أمس الاثنين وزير العمل والشؤون الاجتماعية باسم عبد الزمان. وذكر بيان صادر عن المركز الإعلامي تلقته (الزمان) أمس أن (زيدانا استقبل عبد الزمان)، مشيراً الى ان (الجانبين بحثا الجهد المشترك لمعالجة سرعة حسم قضايا اللجان العليا للحماية الاجتماعية).

وصدقت محكمة تحقيق الكرخ التابعة لرئاسة محكمة استئناف الكرخ الاتحادية اقوال متهمين قاموا بسرقة حقائب نسائية في منطقة المنصور. وقال بيان تلقته (الزمان) امس أن (المتهمين سرقوا حقيبة في منطقة المنصور وتخلصوا منها بعد صراخ المشتكية وتم القاء القبض عليهم من قبل القوات الامنية في منطقة المنصور).

واضاف أن (المتهمين اثناء تدوين اقوالهم اعترفوا على عدة عمليات حدثت من قبلهم في منطقة المنصور"، مبينا أنهم "يستخدمون الدراجات الهوائية لتنفيذ تلك الجريمة).

واشار الى أن (المحكمة صدقت اقوالهم وفقا لأحكام المادة 446 من قانون العقوبات العراقي وبصدد إحالتهم على محكمة الموضوع لينالوا جزاءهم العادل).

وألقت قوة أمنية القبض على متهمين أثنين بسرقة حقيبة امرأة في مدينة الكاظمية. وقال الناطق باسم قيادة عمليات بغداد في بيان امس ان (مفارز استخبارات الشرطة الاتحادية العاملة ضمن وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية ومن خلال كمين محكم ألقت القبض على متهمين اثنين يقودان دراجة نارية أقدما على سرقة حقيبة امرأة في الكاظمية ببغداد). وأضاف انه (قد تم إحالة المتهمين للقضاء لأكمال أوراقهما التحقيقية).

لقاء: وزير العمل خلال لقائه رئيس مجلس القضاء الأعلى

ملتقى ثقافي يحظى بإعجاب الشباب

مقهى فيروز البصرة يثير الحنين إلى الشام

البصرة - عارف محمد

حنين الشاب محمد عبد الأمير لذكريات الماضي الجميل، إضافة إلى جذوره في الشام، ألهماه فكرة فتح أول مقهى مختلط بالبصرة منذ انتهاء عهد صدام وأطلق عليه اسم مكتبة ومقهى فيروز تكريما للمطربة اللبنانية.

ومدينة البصرة الواقعة في جنوب العراق هي مسقط رأس والد عبد الأمير وتشهد صراعا واضطرابات وتشددا دينيا ونقصا حادا في فرص العمل والخدمات منذ الإطاحة بصدام في غزو قادته الولايات المتحدة عام 2003. ويأمل عبد الأمير في أن يتسنى لزبائنه، ومعظمهم من الشبان، أن ينسوا تلك المشاكل مؤقتا ويغوصوا في درر الأدب العربي من خلال كتب مكدسة في (مكتبة ومقهى فيروز) وهم يتناولون القهوة بأقداح مطبوع عليها صورة وجه فيروز. وقال محمد عبد الأمير، صاحب المقهى الذي يقع في وسط البصرة (حاولت أدمج فكرة المقهى باسم فيروز، أول شيء لأن فيروز بترتبط بالدراسة، بترتبط بالأيام الحلوة، بترتبط بكل ذكرى حلوة، فبتخلي العالم ممكن تكون ذكرياتها بهذا المكان).

ديكور متجدد

وأضاف عبد الأمير (الديكور اللي ضمن فيروز قابل للبيع، بحيث يكون دائما فيروز متجدد، ما يصير روتيني ممل، يظل الديكور يتغير باستمرار، الديكور مرتبط نوعا ما، 90 في المئة بفيروز كمان من شتى النواحي). وتُباع في المقهى أيضا أقداح عليها صور فيروز.

ونشأ عبد الأمير (29 عاما) وترعرع في بلد أمه، سوريا، لكنه انتقل إلى البصرة في 2012 مع بداية اشتداد الحرب الأهلية في سوريا. وقال عبد الأمير إن الحياة في سوريا أصبحت صعبة وشاعت عمليات القنص والخطف ولذا قرر الرحيل وبدء حياة جديدة في البصرة. وتسبب الصراع، الذي نشأ قبل أكثر من سبع سنوات، في مقتل مئات الألوف وتشريد ملايين آخرين من بيوتهم في سوريا.

وبعد فراره من سوريا كان عبد الأمير، الذي درس الاقتصاد في الجامعة، يحلم بفتح مقهى ثقافي يحاكي ثقافة المقاهي في دمشق وحقق حلمه الذي أسعد كثيرا من السكان المحليين بالبصرة. من هؤلاء سمانا سجاد (23 عاما)، التي تعمل مذيعة في راديو البصرة ومن زبائن المقهى والتي قالت (إحنا الشباب، فئة الشباب اللي نقرأ، ما نلقى ها الشيء موجود، أو حتى وإن كانت كافيهات موجودة بها مكتبة ملتقى بعض الشباب يجون يأرجلون (يدخنون الشيشة) ما يجون فقط علمود المكتبة، أو تلقى فئات مثقفة موجودة هنا. أكثر شيء عجبي المكتبة الموجودة، التعامل الموجود، الأسلوب، يعني مكان جدا هادئ وما يرتادونه الشباب الطايشين اللي إحنا نقدر ما ناخد راحتنا وياهم معهم).

بصمات ثقافية

وكانت البصرة، التي تقع عند ملتقى نهري دجلة والفرات بالقرب من الخليج، على مدى قرون بوتقة تدمج العرب والفرس والأتراك والهنود واليونانيين الذين تركوا فيها بصمات ثقافية. وعقب الإطاحة بصدام هيمنت أحزاب محافظة على السلطة في البصرة، جالبة معها نمط حياة تهيمن عليه القيود. وشارك شبان في البصرة في موجة احتجاجات في أيلول الماضي، تحولت إلى أعمال عنف تشكو من البطالة ونقص الخدمات وزيادة الفساد. وحقول النفط في البصرة هي مصدر معظم ثروة العراق النفطية، ومع ذلك تعاني المدينة من نقص في الكهرباء والمياه مثل كثير من أرجاء البلاد. ويغلب الشيعة على سكان العراق، ومعظم المجتمعات في الجنوب من المحافظين دينيا حيث ترتدي كثيرات العباءة السوداء التي تغطي المرأة من الرأس إلى أخمص القدمين. وغالبا ما يواجه أي اختلاط بين الجنسين في أماكن عامة بالاستياء.

مقهى: نساء في مقهى فيروز بالبصرة

مسؤول: الكويت قد تضيّف جولة جديدة من المباحثات

مشاورات إقتصادية بين طرفي النزاع اليمني تعقد في الأردن

□ صنعاء – (أ ف ب): أعلن أحد قادة المتمرّدين الحوثيين امس بعد لقائه موفد الأمم المتّحدة إلي اليمن أنّ العاصمة الأردنية عمّان قد تستضيف مشاورات بين طرفي النزاع الدائر في اليمن تتناول الوضع الاقتصادي المتدهور في البلد الغارق في الحرب. وهذه المشاورات التي يُتوقّع أن تتناول خصوصا تدهور الاقتصاد اليمني بسبب الحرب، "قد تجري في عمّان أو عبر مؤتمر بواسطة الفيديو، (وهذا الأمر) ناقشتهُ مع الموفد الخاص"، وفق ما أعلن لوكالة فرانس برس رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي.

مشاورات إقتصادية

ولاحقاً أوضح المتمرّدون في بيان أنّ الحوثي كان يتحدّث عن "مشاورات اقتصادية" قد تستضيفها عمّان وليس عن جولة ثانية من المفاوضات كما سَبقَ وقُهم سابقاً. وبعد شهر من المحادثات بين طرفي النزاع اليمني في السويد، الأولى منذ العام 2016، تواجه الأمم المتحدة صعوبات في تطبيق سلسلة اتفاقات على الأرض، الأمر الذي يضرّ بعملية السلام. ووصل موفد الأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث إلى العاصمة صنعاء السبت لتسريع تطبيق تلك الاتفاقات، خصوصاً المتعلقة بإعادة نشر قوات في مدينة الحديدة الساحلية الاستراتيجية والأساسية لإيصال المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية إلى البلاد. وشكّلت الحديدة أبرز نقاط المفاوضات التي جرت في السويد، وكانت على مدى أشهر الجبهة الأبرز في الحرب اليمنية. لكنّ المدينة يسودها هدوء حذر منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في 18 كانون الأول. ويأمل غريفيث أن يتمكّن بحلول كانون الثاني الجاري من أن يجمع طرفي النزاع، على الأرجح في الكويت، لاستكمال المفاوضات التي بدأت في السويد. وبموجب الاتّفاق، على المتمرّدين المدعومين من إيران والقوات الموالية للحكومة المدعومة من السعودية وحلفائها، أن ينسحبوا كلياً من المنطقة وأن يعيدوا انتشارهم في مواقع أخرى اتفق عليها. ويسيطر المتمردون على الحديدة وعلى العاصمة صنعاء منذ نهاية 2014. وبعد صنعاء، من المقرّر أن يزور غريفيث الرياض للقاء الرئيس اليمني عبد ربّه منصور هادي ومسؤولين حكوميين، وفق الأمم المتحدة. وتصاعدت الحرب بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والقوات الموالية للرئيس عبد ربّه منصور هادي في آذار 2015 مع تدخل التحالف الذي تقوده السعودية في البلد. ومنذ ذلك الحين، قتل في الحرب أكثر من عشرة الآف شخص. وأسفرت الحرب كذلك عن أسوأ أزمة إنسانية في العالم وفق الأمم المتحدة التي تتحدث باستمرار عن خطر وقوع مجاعة في هذا البلد.

جولة جديدة

وقال مسؤول كويتي إن بلاده قد تستضيف جولة جديدة من المباحثات بين الفرقاء اليمنيين، لكنه لم يحدد موعدا لذلك. واستضافت الكويت في 2016 جولة طويلة من المباحثات اليمنية لكنها لم تنته إلى حل ينهي الصراع هناك. وقال فهد العوضي مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون الوطن العربي في حوار نشرته صحيفة الراي أمس الإثنين إن الكويت كان لها دور في تسهيل المحادثات اليمنية الأخيرة عبر نقل وفد جماعة الحوثي إلى مقر المفاوضات. وأضاف هناك جولة أخرى من المحادثات اليمنية قد تكون في الكويت إن شاء الله ونتمنى أن تكلل بالتوقيع على اتفاق لإنهاء هذه الأزمة. وتابع العوضي قائلا إن تحديد موعد ذلك يعتمد على تطورات الأمور في اليمن وتنفيذهم ما تم الاتفاق عليه لكنه لم يتطرق لإمكانية استضافة جولة جديدة من المفاوضات. ووقع الجانبان، جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران والحكومة اليمنية المدعومة من السعودية، على اتفاق في السويد في ديسمبر كانون الأول برعاية الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في الحديدة وسحب قواتهما. والاتفاق، الذي يعد أول إنجاز مهم لجهود السلام خلال خمس سنوات، جزء من إجراءات لبناء الثقة تهدف إلى تمهيد الطريق لهدنة أشمل ووضع إطار لمفاوضات سياسية.

صباح خالد احمد الصباح

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلة ثقافية)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد